# 212748 ـ يريد التوقف عن المحادثة مع زميلته في الدراسة ولكنه يخشى أن تضيع فرصة الزواج بها مستقبلاً

## السؤال

خلال دراستي تعرفت على فتاة حسنة الدين والأخلاق ، وأسأل الله عز وجل أن يجعلها من نصيبي إن كان في ذلك خير لكلانا، المشكلة الوحيدة أني لا أملك الإمكانيات التي تسمح لي بالزواج منها الآن ، أو على الأقل بخطبتها ، وأريد إتمام دراستي حاليا ، وهي مستعدة لانتظاري . أتحدث معها بعض الأحيان في أمور دينية ودراسية وهناك احترام بيننا، ولكن رغم ذلك أحس بأننا نغضب الله ، أريد أن أتوقف عن التحدث معها ، وفي نفس الوقت لا أريد تضييع فتاة مثلها كزوجة مستقبلية لي لدينها وأخلاقها . فهل يجوز أن أتحدث معها من حين لآخر في أمور لا تغضب الله ، وبشرط إخبار أبيها وأمها بالأمر كحل قبل التقدم لخطبتها ؟ أو هل يجوز لي أن أعطيها رسالة كتذكار يبقى لديها قبل التقدم لخطبتها مع العلم أن محتواها لن يغضب الله ؟ أرجو النصح .

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يخفى عليك ـ أيها السائل الكريم ـ أن مثل هذه العلاقات محرمة في الإسلام ، انظر للفائدة : هذين الردين ( 140527) ، (44819) .

ولا بد أنك منتبه لذلك ، عالم به ، وإلا لما ساورتك الفكرة أنك تغضب الله بفعلك ذلك !! وقد أراد الله بك خيرا إذ فطنت لخطأ هذا الفعل ، وأنت بعد في البداية ، وإلا فلا تدري إلى أين يمكن أن يصل بكما الأمر ؛ فالشيطان لا يألو جهدا في الغواية وتزيين الخطأ ، وتلبيسه على ابن آدم ، حتى يظهر له الحرام المحض ، في شبهة من الحلال ؛ ولو بتأويل بعيد !!

وإلا ؛ فقل لي بربك : ماذا تعني علاقة وتواصل بين فتى وفتاة ، في مثل عمركما ؟!

ومتى بقيت مثل هذه العلاقات بعيدة عن الفتن ، وغواية الشيطان ، والتعلق الممنوع بين الجنسين ؟

ومن أدراك أن ظروفك ، وظروفها أيضا ، سوف تسمح لكما بالزواج من بعضكما بعد ذلك ؟

ثم : هل تقبل لأختك ، أو ابنتك ـ بعد ذلك ـ أن تبقى على علاقة ، من هذا النوع ، بشاب أجنبي ، لا يعلم متى ستسمح له ظروفه بالعلاقة الشرعية ؛ بل لا يعلم ـ على وجه الحقيقة ـ إن كانت ظروفه ستمسح بذلك يوما ما ، أو لا ؟

وينظر للفائدة : (52768) ، ورقم : (13791) .

أخانا الكريم ،

أنت ما زلت تدرس ، ولا تعلم بعد ذلك ما ستسفر عنه نتائج دراستك ، ولا متى ستعمل ، أو متى ستكون لك القدرة على فتح بيت ، والخروج بعلاقتك إلى النور ، فهل سترهن تلك الفتاة معك لمدة لا يعلمها إلا الله ؟

وهل تضمن أن مشاعرك تجاهها سوف تبقى كذلك ، وهل ستضمن هي أيضا : أن تبقى مشاعرها تجاهك كما هي ؟

بل الأهم من كل هذا : هل ستستمر في معصية الله ، في انتظار تحسن أوضاعك المادية ؟ وهل تضمن أن تفتح لك أبواب التوبة مرة أخرى ، وقد علمت الخطأ ، وعلمت أن عمرك ووقتك يمضيان بعلاقة لا يقرها الشرع ، ولا يقبلها العقل والحكمة ؟

إن الواجب عليك الآن : أن تتوقف أنت وهذا الفتاة عن تلك العلاقة ، والتواصل بينكما ؛ حتى ولو كان ذلك بعلم من أسرتيكما ، أو برضا وقبول ؛ إنما الرضا والقبول : أن تتقدم لخطبتها فعلا ، متى سمحت لك ظروفك بذلك ، وكنت ترجو أن تتم أمر زواجك في مدة معقولة ؛ وما سوى ذلك ، فتعلق بحبال الوهم ، وضرب في عماية من المجهول الذي لا يعلمه إلا الله !!

وهب أن ظروفك لم تسمح لك بخطبتها ، حتى ذهبت من بين يديك ؛ فالذي خلقها ، خلق غيرها ، وأنت جاهل بالعواقب ، لا تعلم في أي أمرك الخير ؛ هل في الزواج بها ، أو تركها ؛ وقد قال الله تعالى : ( وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) البقرة/216 .

وقال تعالى : ( قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ) الأعراف/188 .

أقبل ، أيها الأخ الكريم ، على دراستك ، وما ينفعك في دينك ودنياك ، وتوكل على الله ، واسأله أن يقدر لك الخير حيث كان .

وينظر جواب السؤال رقم : (114801) ، ورقم : (20161) .

نسأل الله أن يكفيك بحلاله عن حرامه ، وأن يغنيك بفضله عمن سواه .

والله أعلم .